# ( الأحاديث التي أعلها ابن أبي حاتم في كتابه العلل بالوقف والرفع وأخرجها البخاري في صحيحه , دراسة نقدية )

**هبة حازم محمد حميد**

**ملخص البحث:**

أن هذا البحث مستل من الرسالة الموسومة : (الأحاديث إلتي أخرجها البخاري في صحيحه وأعلها ابن أبي حاتم في كتابه العلل من بداية الكتاب الى الحدود دراسة نقدية , ويهدف هذا الفن إلى جمع الأقوال النقدية بين الإمام البخاري والإماميين أبو حاتم وأبو زرعة (رحمهم الله) وذلك من خلال طرح ابن أبي حاتم (رحمه الله) بعض الأسئلة والأجابة تكون من أبو حاتم وأبو زرعة (رحمهم الله) ، وفي هذا الكتاب نجد أن معظم الأحاديث التي سأل عنها ابن أبي حاتم (رحمه الله) وأوردها في كتابه ، فأحببت أن تكون دراستي وبحثي في هذا الكتاب لما فيه من قيمة علمية وكنوز نفيسة تغني من أطلع عليها وتزيد من مهارته في هذا الفن ، وبعد التحري في المسائل ومسألة أنتقاد المرويات هو منهج العلماء المتقدمين وفيه دلالة على حرص الأمة للوصول إلى الحق والصواب اين ما كان .

Research Summary:

This research is drawn from the thesis tagged: (The hadiths included by Al-Bukhari in his Sahih and cited by Ibn Abi Hatim in his book Al-Ilal from the beginning of the book to the borders, a critical study. This art aims to collect the critical sayings between Imam Al-Bukhari and the two Imams, Abu Hatim and Abu Zar'ah, by presenting Ibn Abi Hatim Some of the questions and answers are from Abu Hatim and Abu Zar'ah, and in this book we find that most of the hadiths that Ibn Abi Hatim asked about and mentioned in his book, so I wanted my study and research to be in this book because of its scientific value and precious treasures that enrich those who

read them and increase their knowledge. His skill in this art, and after investigating the issues and the issue of criticizing narrations, is the method of advanced scholars and it is an indication of the nation's eagerness to reach the truth and correctness wherever it may be.

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين ، وصلىَ الله وسلمَ وبارك على سيدنا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد (ﷺ) ، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

فان الله جلّ وعلا بعث النبيين والرسل بالرسالات الإلهية لهداية الناس إلى التوحيد ودين الحق ، وختمت هذه الرسالات بالرسالة المحمدية ،إلتي تعهد الله عز وجلّ لها بالحفظ والصيانة لها من كل تحريف وتبديل ،قال الله تعالى : { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[1] .

ولما كان النبي محمد (ﷺ) هو المبين لهذه الرسالة بأقواله وأفعاله ،كان حفظ سنته عليه الصلاة والسلام من قبيل هذا الوعد بالحفظ، فهيأ الله سبحانه علماء من هذه الأمة ليؤسسوا ويؤصلوا علم الحديث النبوي ، فأصبح علم الحديث علم مستقل له أصطلاحاته وفنونه ، ولعل من أهمها علم علل الحديث ، فهو علم عظيم رفيع القدر ،لا ينهض به الأ الجهابذة من علماء الحديث ، ولا بد من التوضيح أيضا أن الأحكام أو التعليل الذي ذكره أبو حاتم و أبو زرعة (رحمهم الله) حول هذه الأحاديث لم يكن يقصد به كونها وردت في البخاري وأنما وافقت أنها وجدت في البخاري فلم يتعمدا أنتقاد الأحاديث التي أخرجها البخاري (رحمه الله) أو تعليلها و ولكن وافق أنه سئل عن هذه الأحاديث بغض النظر عمن أخرجها أو ذكرها في كتابه ، وأن قد يختلف الرواة فيما بينهم فيرفع أحدهم حديثا ويقفه الأخر أو العكس ، وفي كلام الإئمة ما يفيد أنه لا يحكم في هذه المسالة بحكم كلي مطرد من تقديم الرفع على الوقف على أعتبار أن الرفع زيادة من الثقة ، والأمر دائر مع القرائن والمرجحات فتارة يرجح الوقف وتارة يرجح الرفع .

---

(١) سورة الحجر : الآية ٩.

وبناء على ما تقدم أقتضت خطة البحث أن تكون على مقدمه و مبحثين والمبحث الأول يشمل : التعريف بالإمام البخاري ومنهجه في الصحيح ، وابن أبي حاتم ومنهجه في كتابه العلل : ويشمل : مطلبين : المطلب الأول : التعريف بالإمام البخاري ، ومنهجه في الصحيح : ويشمل :

أولاً : التعريف بالإمام البخاري : ثانياً : منهجه في الصحيح :

المطلب الثاني : التعريف بالإمام ابن أبي حاتم ، ومنهجه في العلل : ويشمل :

أولاً : التعريف بالإمام ابن أبي حاتم : ثانياً : منهجه في كتابه العلل :

المبحث الثاني : الاختلاف بين الرفع والوقف بين الإمام البخاري والإماميين أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين (رحمهم الله) :

## المبحث الأول : التعريف بالإمام البخاري ، ومنهجه في الصحيح ، وابن أبي حاتم ، ومنهجه في كتابه العلل :

### المطلب الأول : التعريف بالإمام البخاري ، ومنهجه في الصحيح :

**أولاً : التعريف بالإمام البخاري (رحمه الله) : ( ت : ٢٥١ – ٢٦٠ هـ ) :**

هو : محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن المغيرة بْن بردزبه ، الإمام العَلَم أبو عبد الله الجعفي، مولَاهُمُ، الْبُخَارِيّ [١] ، ولد يَوْم الْجُمُعَة بعد الصَّلَاة لثلاث عشرَة خلت من شَوَّال سنة أَربع وَتِسْعين وَمِائَة وَمَات لَيْلَة عيد الْفطر سنة سِتّ وَخمسين وَمِائَتَيْنِ [٢]. **روى عن خلق كثير، منهم** : مكي بن إبراهيم البلخي، وعبدان بن عثمان المروزي، وأبو عاصم الشيباني، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن يوسف الفريابي، وخلقا سواهم يتسع ذكرهم [٣]. ، **رَوَى عَنْهُ : خلقٌ كَثِيْرٌ، مِنْهُم:** أبو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ، وَأبو حَاتِمٍ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ إِسْحَاقَ

(١) تاريخ الإسلام ، للذهبي ، ٦ / ١٤٠ ، رقم ، (٤٠٩)

(٢) طبقات الحفاظ ، للسيوطي ، ١ / ٢٥٣ ، رقم ، (٥٦٠)

(٣) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ٢ / ٣٢٢ ، رقم ، (٣٧٤)

الحَرْبِيُّ، وَأبو بَكْرٍ بنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَمُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الفِرَيابِيُّ رَاوِي (الصَّحِيْحِ) وَأَممٌ لاَ يُحصَونَ [١].

**ثناء العلماء عليه :**

**قال الخطيب البغدادي** : " ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله طلب العلم، وجالس الناس، ورحل في الحديث، ومهر فيه وأبصر، وكان حسن المعرفة، حسن الحفظ، وكان يتفقه " ، " ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل البخاري ، لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا مثل محمد بن إسماعيل ما قدروا عليه " . ، **قال الذهبي** : " وحُبّبَ إِلَيْهِ العلم مِنَ الصِّغَر، وأَعَانُه عَلَيْهِ ذكاؤه المُفْرط ، ونشأ يتيمًا، وكان أبوهُ مِنَ العلماء الورِعين " [٢] ، " وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ حُجْرٍ يَقُوْلُ: أَخرجَتْ خُرَاسَانُ ثَلاَثَةً: أبو زُرْعَةَ، وَمُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيَّ، وَمُحَمَّدُ عِنْدِي أَبصرُهُم وَأَعْلَمُهُم وَأَفْقَهُهُم " [٣] ، **قال ابن حجر** : " جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث " [٤].

**ثانياً : التعريف بكتاب الصحيح للإمام البخاري :**

يعد الجامع الصحيح أهم دواوين السنة وكتب الحديث أما أسمه الكامل فهو ( الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه) [٥]: وقد صرح البخاري بسبب تأليفه للصحيح فقال : سَمِعت إِبْرَاهِيم بن معقل النَّسَفِيّ كُنَّا عِنْد إِسْحَاق بن رَاهَوَيْه فَقَالَ لَو جمعتم كتابا مُخْتَصرا لصحيح سُنَّةُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ فَوَقع ذَلِك فِي قلبِي فَأخذت فِي جمع الْجَامِع الصَّحِيح وروينا بِالْإِسْنَادِ الثَّابِت عَن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن فَارس قَالَ سَمِعت البُخَارِيّ يَقُول رَأَيْت النَّبِي (ﷺ) وكأنني وَاقِف بَين يَدَيْهِ وَبِيَدِي مروحة

(١) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، ١٢ / ٣٩٧ ، رقم ، (١٧١)
(٢) تاريخ الإسلام ، للذهبي ، ٦ / ١٤٠ ، رقم ، (٤٠٩)
(٣) المصدر نفسه .
(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ٤٦٨
(٥) فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٨

اذب بهَا عَنهُ فَسَأَلت بعض المعبرين فَقَالَ لي أَنْت تذب عَنهُ الْكَذِب فَهُوَ الَّذِي حَملَنِي على إِخْرَاج الْجَامِع الصَّحِيح ، وَقَالَ الْحَافِظ أَبُو ذَر الْهَرَوِيّ: سَمِعت أَبَا الْهَيْثَم مُحَمَّد بن مكي الْكشميهني يَقُول : سَمِعت مُحَمَّد بن يُوسُف الْفربابي يَقُول : قَالَ البُخَارِيّ : مَا كتبت فِي كتاب الصَّحِيح حَدِيثا الا اغْتَسَلت قبل ذَلِك وَصليت رَكْعَتَيْنِ [1]، يمتاز به هذا الكتاب من كثرة الأبواب – إذ يغلب أن يجعل القارئ كل حديث بابا مستقلا يترجم له بعنوان – وهذا من شأنه أن يوقع طالب العلم والباحث في حرج ومشقة عندما يحتاج أن يراجع حديثا في موضوع من المواضيع أو بحث من البحوث لا سيما إذا لا حظنا ما يمتاز به البخاري في صحيحه من تكرار للحديث في أبواب متعددة ومناسبات مختلفة بل ربما أتى بالحديث في الباب لأقل مناسبة [2]، وعندما ألف البُخَارِيّ كتابه الصَّحِيح عرضه على أَحْمد بن حَنْبَل وَيحيى بن معِين وعَلى بن الْمَدِينِيّ وَغَيرهم فاستحسنوه وشهدوا لَهُ بِالصِّحَّةِ الا فِي أَرْبَعَة أَحَادِيث قَالَ الْعقيلِيّ : وَالْقَوْل فِيهَا قَول البُخَارِيّ وَهِي صَحِيحَة [3] ، والسبب في تسميته بالصحيح أَنه الْتزم فِيهِ الصِّحَّة وَأَنه لَا يُورد فِيهِ إِلَّا حَدِيثا صَحِيحا هَذَا أصل مَوْضُوعه وَهُوَ مُسْتَفَاد من تَسْمِيَته إِيَّاه الْجَامِع الصَّحِيح الْمسند من حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وسننه وأيامه [4] ، ويمتاز البخاري بتعليقاته للأسانيد ، والتعليق أن يحذف سند الحديث ويذكر المتن فقط أو يحذف بعض سند الحديث وهذه التعليقات ربما أسندها البخاري في مواطن أخرى من صحيحه وربما لم يسندها وقد تكون مسندة عند غيره من أصحاب كتب السنة الإشارة إلى الأحاديث التي اتفق عليها البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى [5] . ، ونقل ابن حجر عن أبي المعمر الْمُبَارك بن أَحْمد ان شَرط البُخَارِيّ أَن يخرج الحَدِيث الْمُتَّفق على ثِقَة نقلته إِلَى الصَّحَابِيّ الْمَشْهُور من غير اخْتِلَاف بَين الثِّقَات الاثبات وَيكون

(١) فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٧

(٢) ينظر : مقدمة د مصطفى البغا على صحيح البخاري

(٣) فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٧

(٤) ينظر: فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٨

(٥) ينظر : مقدمة د مصطفى البغا على صحيح البخاري

إِسْنَاده مُتَّصِلا غير مَقْطُوع وَأَن كَانَ للصحابي راويان فَصَاعِدا فَحسن وَأَن لم يكن الا راو وَاحِد وَصَحَّ الطَّرِيق إِلَيْهِ كفى[١] . ، وَقَالَ الْحَافِظ أبو بكر الْحَازِمِي رَحمَه الله : اَن شَرط الصَّحِيح أَن يكون إِسْنَاده مُتَّصِلا وَأَن يكون راوية مُسلما صَادِقا غير مُدَلّس وَلَا مختلط متصفا بِصِفَات الْعَدَالَة ضابطا متحفظا سليم الذِّهْن قَلِيل الْوَهم سليم الِاعْتِقَاد قَالَ وَمذهب من يخرج الصَّحِيح أَن يعْتَبر حَال الرَّاوِي الْعدْل فِي مشايخه الْعُدُول فبعضهم حَدِيثه صَحِيح ثَابت وَبَعْضهمْ حَدِيثه مَدْخُول قَالَ وَهَذَا بَاب فِيهِ غموض وَطَرِيق إيضاحه معرفَة طَبَقَات الرواة عَن رَاوِي الأَصْل ومراتب مداركهم[٢]. ، وهذا المنهج الذي سار عليه العلماء يدل على مزيد من التثبت والتحري في الرواية وتدوين السنة .

**المطلب الثاني : التعريف بالإمام ابن أبي حاتم ، ومنهجه في العلل :**

**أولاً :التعريف بالإمام ابن أبي حاتم (رحمه الله) : ( ت : ٣٢٧ هـ ) :**

هو :عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو محمد التّميميّ الحنّظليّ، [المتوفى: ٣٢٧ هـ]. وهي نسبة إلى درب حنظلة بالري، كان يسكنه والده [٣] ، **روى عن** : أَبِي سَعِيْدٍ الأَشَجّ، وَالحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ، وَالزَّعْفَرَانِيّ، وَيُوْنُسَ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ زَنْجُوْيَة، خَلاَئِقَ مِنْ طَبَقَتِهِم [٤]. ، **روى عنه** : أبو الشيخ بن حيان ويوسف الميانجي وخلائق [٥].

**ثناء العلماء عليه : قال الخليلي** : " اخذ علم ابيه وابي زرعة وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم ، وله من التصانيف ما هو اشهر من ان يوصف ، في الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار ، وكان

(١) فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٩

(٢) المصدر نفسه

(٣) تاريخ الإسلام ، للذهبي ، ٧ / ٥٣٣ ، رقم ، (٣٣٦)

(٤) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، ١٣ / ٢٦٣ ، رقم ، (١٢٩)

(٥) طبقات المفسرين ، للسيوطي ، ١ / ٦٢ ، رقم ، (٥٢)

زاهدا ، ويقال ان السنة بالري ختمت به " [١]. ، **قال ابن عساكر** : " انه ولد بين قماطر العلم والروايات ، وتربى بالمذكرات مع أبيه وأبي زرعة، فكانا يزقانه كما يزق الفرخ الصغير ويعنيان به ، فاجتمع له مع جوهر نفسه كثرة عنايتهما، ثم تمت النعمة برحلته مع أبيه، فأدرك الاسناد وثقات الشيوخ بالحجاز والعراق والشام والثغور، وسمع بانتخابه حين عرف الصحيح من السقيم، فترعرع في ذلك ثم كانت رحلته الثانية بنفسه بعد تمكن معرفته يعرف له ذلك وتقدم بحسن فهمه وديانته وقديم سلفه " [٢]. ، **قال الذهبي** : " الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت ، وكان ممن جمع علو الرواية ومعرفة الفن، وله الكتب النافعة ككتاب الجرح والتعديل، والتفسير الكبير، وكتاب العلل " [٣].

**ثانياً: التعريف بكتاب علل الحديث لابن أبي حاتم :**

وهو من اهم المصنَّفاتِ التي صُنِّفَتْ في علم عِلَلِ الحديث أَجْوَدِهَا وأَحْسَنِهَا عند الأئمَّة وهو مرتَّبٌ على أبوابِ الفقهِ ؛ لان الباحث يجد ما يبحث عنه من دون تعب وفي مَعْرِضِ ذِكْرِ الحافظِ العراقيّ للكُتُبِ التي ينبغي لطالبِ عِلْمِ الحديثِ العنايةُ بها، قال: ثم الكُتُبُ المتعلّقةُ بِعِلَلِ الحديثِ وذكر منها وابنِ أبي حاتم ، وقد حوَى فوائدَ يَكَادُ يَعْجِزُ طَلَبَةُ العِلْمِ عن استخلاصِهَا، ومِنْ أَهَمِّ ما يُمَيِّزُهُ: أنه لم يَقْتَصِرْ على رأيٍ مُصَنِّفِهِ فقطْ – كما هو الحالُ في مُعْظَمِ كُتُبِ العِلَلِ – بل شَمِلَ آراءَ كثيرٍ من الأئمَّة؛ كَشُعْبةَ بنِ الحَجَّاجِ، ويحيى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، وأبي الوليدِ الطَّيَالِسِيّ، ويحيى بنِ مَعِين، والإمام أحمدَ بنِ حَنْبَل، ومسلمِ بنِ الحَجَّاج، وعَلِيّ ابنِ الحُسَيْن بن الجُنَيْد، ومحمَّدِ بنِ عَوْفٍ الحِمْصي ، بالإضافةِ إلى ابْنِ أبي حاتمٍ نَفْسِهِ [٤] ، ومما ميزه ايضا براعة وخبرة أبي حاتمٍ وأبي زُرْعةَ ، التي حوت اغلب مادَّةِ هذا الكتابِ ، وحَسْبُكَ بِمَنْ يُعْنَى الدَّارَ قُطْنيُّ اجادة فيِ نَقْلِ أحكامِهِ على

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، الخليلي ، ٢ / ٦٨٣ ، رقم ، (٤٤٥)

(٢) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ٣٥ / ٣٦٠

(٣) ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٢ / ٥٨٨ ، رقم ، (٤٩٦٥)

(٤) ينظر : تحقيق علل الحديث ، لابن أبي حاتم ، ١ / ٢٨٤

الأحاديث ، بل وتَجِدُ نظيرا واضحًا بين صَنِيعِهِ وبين صنيعِ أبي حاتمٍ في كَشْفِ عِلَلِ بعضِ الأحاديث ؛ بما يُوحِي بِأَثَرِ أبي حاتمٍ في الدار قطنِيّ في معرفةِ عِلَلِ الأحاديث [١] ، وقد اشاد الكثير من العلماء على كتاب العلل قَالَ الْبُلْقِينِيُّ: أَجَلُّ كِتَابٍ صُنِّفَ فِي الْعِلَلِ كِتَابُ ابْنِ الْمَدِينِيّ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَالْخَلَّالِ، وَأَجْمَعُهَا كِتَابُ الدَّارَ قُطْنِيّ [٢].

**المبحث الثاني : الاختلاف بين الرفع والوقف بين الإمام البخاري والإماميين أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين (رحمهم الله) :**

**المسألة الاولى :**

**الحديث من كتاب العلل :**

وسألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بن عَبَّاد ، عن عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي ، عَنْ حُمَيد ، عَنْ أَنَسٍ: أنَّ النبيَّ (ﷺ) قَالَ: **(إِنْ لَمْ يُثَمِّرْهَا اللهُ، فَبِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟!)** فَقَالا: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ كلامُ أَنَسٍ.

قَالَ أبو زُرْعَةَ: كَذَا يَرْوِيهِ الدَّرَاوَرْدي ومَالِكُ بْنُ أنس مَرْفُوعٌ ، وَالنَّاسُ يَرْوونَهُ مَوْقُوفٌ مِنْ كلام أنس [٣].

**الحديث من صحيح البخاري :**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) **( نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ فَقِيلَ لَهُ وَمَا تُزْهِي قَالَ حَتَّى تَحْمَرَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ )** [٤] .

---

(١) ينظر : تحقيق علل الحديث ، لابن أبي حاتم ، ١ / ٢٨٤.

(٢)ينظر : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، للسيوطي ، ١ / ٣٠٣

(٣) علل الحديث ، لابن أبي حاتم ، باب علل اخبار رويت في البيوع ، ٣ / ٦١٠ ، رقم الحديث ، (١١٢٩)

(٤) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب أذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع ، ٣ / ٧٧ ، رقم الحديث ، (٢١٩٨)

حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) **( نَهَى أَنْ تُبَاعَ ثَمَرَةُ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُوَ قَالَ أبو عَبْد اللَّهِ يَعْنِي حَتَّى تَحْمَرَّ )** [١].

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ (ﷺ) **( أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَعَنْ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُوَ قِيلَ وَمَا يَزْهُو قَالَ يَحْمَارُّ أَوْ يَصْفَارُّ)** [٢] .

رواها البخاري في ثلاث مواضع الأولى فقد رواها عن مالك عن حميد بزيادة : أَنَّ النبيَّ (ﷺ) قَالَ: إِنْ لَمْ يُثَمِّرْهَا اللهُ، فَبِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ : والثانية عن عبدالله عن حميد والثالثة عن هشيم عن حميد وليس فيهما هذه الزيادة .

**وجه التعليل :**

سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن رواية محمد بن عباد عن عبد العزيز الدراوردي عن حميد عن أنس بن مالك مرفوعاً فقالاً أنها خطأ والصحيح أنها من كلام أنس ، في حين نجد أن هذه الرواية مرفوعة عن حميد عن أنس (رضي الله عنه) في صحيح البخاري من رواية مالك عن حميد .

**التخريج :**

**أولاً : رواية حميد عن أنس (رضي الله عنه) بالزيادة مرفوعة : رواه عنه :**

- **مالك :**

أخرجها الإمام مالك في مؤطه[١]، والشافعي في مسنده بنفس لفظ البخاري [٢]، والبخاري في صحيحه [٣]، ورواها مسلم في صحيحه ولكن بلفظ ليس فيها رفع الزيادة من طريق (ابْنُ وَهْبٍ،

(١) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، ٣ / ٧٧ ، رقم ، (٢١٩٥)

(٢) المصدر نفسه .

أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُزْهِيَ»، قَالُوا: وَمَا تُزْهِيَ؟ قَالَ: «تَحْمَرُّ»**، فَقَالَ: «**إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ فَبِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ؟**» ) [٤] ، والنسائي في سننه عن القاسم عن مالك بلفظ البخاري [٥]، وأبو عوانة في مستخرجه[٦]، وابن حبان في صحيحه [٧]، والحاكم في المستدرك على الصحيحين [٨] قال الحاكم : هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين ، قال الذهبي : كذا قال يعني الحاكم وهو علي شرط مسلم [٩]، والبيهقي في السنن الكبرى[١٠]، والبيهقي معرفة السنن والآثار[١١] .

- **عبد العزيز بن محمد الدراوردي :**

أخرجها مسلم في صحيحه من طريق محمد بن عباد عن عبد العزيز بأفراد هذه الزيادة ورفعها [١٢]، والبيهقي في السنن الكبرى من طريق إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ,عن عَبْدُ الْعَزِيزِ , قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ (ﷺ) عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ ثَمَرَةِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُوَ " , قُلْنَا لِأَنَسٍ: مَا

---

(١) مؤطا الامام مالك ، كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ، ٤ / ٨٩٣ ، رقم ، (٢٢٩٠)

(٢) مسند الشافعي ، كتاب البيوع ، باب فيما نهى عنه من البيوع واحكام ، ١ / ١٤٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابته عاهة فهو من البائع ، ٣ / ٧٧ ، رقم الحديث ، (٢١٩٨)

(٤) صحيح مسلم ، كتاب المساقاة ، باب وضع الجوائح ، ٣ / ١١٩٠ ، رقم ، (١٥٥٥)

(٥) سنن النسائي ، باب شراء الثمار قبل أن يبدو صلاحها على أن يقطعها ولا يتركها إلى أوان إدراكها ، ٤ / ١٨ ، رقم ، (٦١١٧)

(٦) مستخرج أبو عوانة ، كتاب البيوع ، باب ذكر الخبر الدال على حظر اخذ ثمن الثمر ، ١٢ / ٢٩١ ، رقم ، (٥٦٣٨)

(٧) صحيح ابن حبان ، كتاب البيوع ، باب ذكر وصف ظهور الصلاح في الثمار الذي يحل بيعها عند ظهوره ، ١١ / ٣٦٥ ، رقم ، (٤٩٩٠)

(٨) المستدرك على الصحيحين ، للحاكم النيسابوري ، كتاب البيوع ، ٢ / ٣٦ ، رقم ، (٢٢٥٨)

(٩) منهج الذهبي في تلخيص المستدرك للحاكم ومنزلة وموافقاته ، ١ / ٣٩

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب البيوع ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٤٨٩ ، رقم ، (١٠٥٩٣)

(١١) معرفة السنن والآثار ، للبيهقي ، كتاب البيوع ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٤ / ٣٢١ ، رقم ، (٣٣٩٣)

(١٢) صحيح مسلم ، كتاب المساقاة ، باب وضع الجوائح ، ٣ / ١١٩٠ ، رقم ، (١٥٥٥)

زَهْـوُهُ؟ قَـالَ: " يَحْمَـرُّ " , قَـالَ: " **أَرَأَيْـتَ إِذَا مَنَـعَ اللهُ الثَّمَـرَةَ بِـمَ تَسْـتَحِلُّ مَـالَ أَخِيـكَ؟** [١] ، فجعل السؤال وجوابه موقوفاً على أنس .

- **يحيى بن بكير :**

أخرجها البيهقي في السنن الصغرى [٢]، بنفس لفظ مالك بالتصريح برفع الزيادة.

- **يحيى بن ايوب :**

أخرجهـا الإمـام أحمـد فـي مسـنده [٣]، والطحـاوي فـي شـرح المعـاني والآثـار : بلفـظ. قُلْنَـا يَـا رَسُـولَ اللهِ: وَمَـا تَزْهُـو؟ قَـالَ تَحْمَـرُّ أَوْ تَصْـفَرُّ , **أَرَأَيْـتَ إِنْ مَنَـعَ اللهُ الثَّمَـرَةَ؟ بِـمَ يَسْـتَحِلُّ أَحَـدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ ")** [٤].

**ثانيـا : الروايـة عـن حميـد عـن أنـس بـن مالـك (رضـي الله عنهمـا) مـن دون رفـع الزيـادة أو من دونها : ورواها عن حميد :**

- **عبـد الوهـاب الثقفـي :** رواهـا بـدون هـذه الزيـادة وبلفـظ قيـل دون بيـان القائـل أو لمـن السؤال .

أخرجهـا الشـافعي فـي مسـنده وبلفـظ أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ (ﷺ) **( نَهَـى عَـنْ بَيْـعِ ثَمَـرَةِ النَّخْـلِ حَتَّـى تَزْهُوَ. قِيلَ: وَ مَا تَزْهُو؟ قَالَ: «حَتَّى تَحْمَرَّ» )** [٥]، والبيهقي في معرفة السنن والآثار [٦].

- **إسماعيل بن جعفر :** رواها بالتصريح بوقف الزيادة على انس .

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب البيوع ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٤٨٩ ، رقم ، (١٠٥٩٤)

(٢) السنن الصغرى للبيهقي ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٨٦ ، رقم ، (١٨٨٠)

(٣) مسند الإمام أحمد ، باب مسند أنس بن مالك رضي الله عنه ، ١٩ / ١٨٦ ، رقم ، (١٢١٣٨)

(٤) شرح المعاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب البيوع ، باب بيع الثمار قبل ان تتناهى ، ٤ / ٢٤ ، رقم ، (٥٥٧٥)

(٥) مسند الإمام الشافعي ، كتاب البيوع ، باب فيما نهى عنه من البيوع وأحكام آخر ، ٢ / ١٤٨ ، رقم ، (٥٠٩)

(٦) معرفة السنن والآثار ، للبيهقي ، كتاب البيوع ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٤ / ٣٢١ ، رقم ، (٣٣٩٤)

أخرجها مسلم في صحيحه [١]، والطحاوي في شرح المعاني والاثار وبلفظ **(نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُوَ. فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: وَمَا زَهْوُهَا؟ فَقَالَ: تَحْمَرُّ وَتَصْفَرُّ , أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ؟ بِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ)** [٢] ، والبيهقي في السنن الكبرى[٣].

• **محمد بن عبد الله الانصاري** : رواها بالتصريح بالوقف عن أنس وبلفظ

أخرجها البيهقي في السنن الكبرى " قِيلَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ وَمَا زَهْوُهَا؟ قَالَ: " حَتَّى تَحْمَرَّ وَتَصْفَرَّ " , قَالَ: " **أَرَأَيْتَ إِنْ حَبَسَ اللهُ الثِّمَارَ فَبِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ؟** [٤].

• **يزيد بن هارون :**

أخرجها البغوي في شرح السنة [٥].

• **عبد الله بن بكر** : رواها بلفظ ( قيل : قال) دون تسمية قائلها ، أخرجها الطحاوي في شرح المعاني و الآثار[٦].

• **معتمر بن سليمان التيمي** : من دون التصريح برفعه أو وقفه ، ثم (زَادَ مُعْتَمِر...فَلا أَدْرِي، أَنَسٌ قَالَ بِمَ تَسْتَحِلُ مَالَ أَخِيكَ أَمْ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) أخرجه الخطيب البغدادي في الفصل للوصل [٧] .

• **حماد بن سلمة :**

أخرجها البيهقي في سننه الكبرى [٨].

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب المساقاة ، باب وضع الجوائح ، ٣ / ١١٩٠ ، رقم ، (١٥٥٥)

(٢) شرح المعاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب البيوع ، باب بيع الثمار قبل أن تتناهى ، ٤ / ٢٤ ، رقم ، (٥٥٧٣)

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب البيوع ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٤٩٠ ، رقم ، (١٠٥٩٦)

(٤) المصدر نفسه .

(٥) شرح السنة للبغوي ، كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ، ٨ / ٩٤ ، رقم ، (٢٠٨١)

(٦) شرح المعاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب البيوع ، باب بيع الثمار قبل ان تتناهى ، ٤ / ٢٤ ، رقم ، (٥٥٧٤)

(٧) الفصل للوصل المدرج، الخطيب البغدادي ، ١ / ١٢٠

(٨) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب البيوع ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٤٩٠ ، رقم ، (١٠٥٩٨)

**الترجمة :**

**أولاً : عبد العزيز الدراوردي** : الدَّرَاورديُّ عبد العزيز بن محمد بن عُبيد الإمام أبو محمد الْجُهَنّي مولاهم المَدنيّ، [الوفاة: ١٨١ – ١٩٠ هـ] [١] ، **رَوَى عَن:** إبراهيم بن عقبة ، وأسامة بْن زيد الليثي ، وحميد الطويل ، وداود بن قيس الفراء ، وزيد ابن أسلم ، وسعد بن سَعِيد الأَنْصارِيّ ، وصالح بن كسيان [٢] ، **رَوَى عَنْهُ:** شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَهُمَا أَكْبَرُ مِنْهُ، وَإِسْحَاقُ بنُ رَاهْوَيْه،وَيَعْقُوْبُ الدَّوْرَقِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ [٣].

**أقوال العلماء فيه :**

**قال ابن معين :** " فَقَالَ لَا بَأْس بِهِ " [٤]. ، **قال العجلي :** "مدني"، ثقة " [٥]. ، **قال ابن أبي حاتم :** " كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب عبد الله العمرى يرويه عن عبيد الله بن عمر ، الدراوردي اثبت من فليح وابن ابي الزناد وابي اويس ، والدراودي ثم ابن ابي حازم " [٦]. ، **قال ابن حبان :** " وكان عبد العزيز من فقهاء أهل المدينة وساداتهم" [٧].**قال صفي الدين الخزرجي :** " أحد الْأَعْلَام " [٨].، **قال الذهبي :** " كان الدراوردي من أئمة العلم حتى قال فيه معن بن عيسى يصلح أن يكون أمير

(١) تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٩١٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي ، ١٨ / ١٨٨

(٣) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، ٨ / ٣٦٦

(٤) تاريخ ابن معين ، ١ / ١٧٤

(٥) الثقات للعجلي ، ١ / ٣٠٦

(٦) الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٥ / ٣٩٦

(٧) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان ، ١ / ١٤٢

(٨) خلاصة تذهيب الكمال ، صفي الدين احمد بن عبد الله الخزرجي ، ١ / ٢٤١

المؤمنين" [١] ، " صدوق من علماء المدينة، غيره أقوى منه" [٢] . ، **قال ابن حجر** : " صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء" [٣].

**النظر في المسالة :**

بعد الاطلاع على تخريج الحديث وبيان طرقه واختلاف المتن فيه، يمكن أن نقسمه على النحو الاتي حسب لفظ كل راوٍ بأثبات هذه الزيادة أو حذفها ، أو رفعها ووقفها ، فالحديث مروي من طريق حميد عن أنس ، فأما الذين اثبتوا هذه الزيادة مرفوعة هم مالك في رواية الشافعي وعبدالله بن يوسف وعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ وكما هي في الموطأ ، في حين رواها ابن وهب عن مالك من دون التصريح برفع الزيادة وانما بلفظ (قالوا ) ( قال) من دون بيان من أجابهم. كما رفع الزيادة وذكرها لوحدها من دون ما قبلها عبد العزيز الدراوردي في رواية محمد بن عباد عنه ، أما رواية إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز فصرح أن السؤال كان لأنس ،ولفظها: قُلْنَا لِأَنَسٍ: مَا زَهْوُهُ؟ قَالَ: " يَحْمَرُّ " , قَالَ: " أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ بِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ؟ وبين أن الاجابة كانت ب قال من دون التصريح بمن قال ولكن ظاهر السياق أنه أنس ، وكذلك صرح برفع هذه الزيادة يحيى بن بكير ، وكذلك صرح يحيى بن ايوب برفع الاجابة على السؤال بلفظ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ: وَمَا تَزْهُو؟ قَالَ تَحْمَرُّ أَوْ تَصْفَرُّ , أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ؟ بِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ ، أما الذين رووا هذه الزيادة مع التصريح بوقفها على أنس فهم :إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، بلفظ . فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: وَمَا زَهْوُهَا؟ فَقَالَ: تَحْمَرُّ وَتَصْفَرُّ، مع اكمال الزيادة بلفظ قال ، وظاهر السياق ان الكلام لأنس ، وكذلك صرح محمد بن عبد الله الانصاري بالوقف بلفظ : قِيلَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ وَمَا زَهْوُهَا؟ قَالَ: " حَتَّى تَحْمَرَّ وَتَصْفَرَّ ، مع اكمال الزيادة بلفظ قال ، أما الذين رووا الحديث من دون هذه الزيادة هم :عبدالله بن بكر، والثقفي ، و ابن الْمُبَارَكِ وَهُشَيْمٌ ، وقد تناول العلماء هذا الاختلاف وتنبهوا اليه ،فقد حكم الدار قطني بخطأ رواية مالك وغيره ممن رووها بالرفع قائلا :( قد خالف

(١) تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للذهبي ، ٦ / ١١٩

(٢) ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٢ / ٦٣٣

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٣٥٨ .

مالكاً جماعة منهم إسماعيل بن جعفر وابن المبارك وهشيم ومروان ويزيد بن هارون وغيرهم قالوا فيه قال أنس: أرأيت إن منع الله الثمرة. وان رواية إسماعيل بن جعفر عن حميد قد فصل كلام أنس من كلام النبي (ﷺ) ، وأخرج مسلم عن ابن عباد عن الدراوردي عن حميد عن أنس أن النبي (ﷺ) قال: "إن لم يثمرها الله فبم يستحل مال أخيه؟ " ، قال: وهذا وهم فيه ابن عباد على الدراوردي عن حميد حين سمعه ابن عباد منه، لأن إبراهيم بن حمزة رواه عن الدراوردي عن حميد عن أنس نهى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عن بيع الثمرة حتى تزهو. قلنا لأنس: وما تزهو؟ قال تحمر، قال: أرأيت إن منع الله الثمرة فبم يستحل مال أخيه، وهو الصواب ، فأما ابن عباد فإنه أسقط كلام النبي (ﷺ) وأتى بكلام أنس ورفعه عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) وهذا خطأ قبيح. والله أعلم)[1] ، اما الحاكم فحكم بصحة رواية مالك قائلا (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَالأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ) [2]، كما ذكر البيهقي هذه الاوجه في الاختلاف بين الرواة وبين أنه قَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ مَالِكٍ كَمَا رَوَاهُ الشافعي [3]، ثم تطرق لهذا الاختلاف في السنن والآثار وبين أيضاً أوجه الاختلاف فذكر الأوجه التي ذكرته مسنداً والأوجه التي ذكرته موقوفاً فذكر منها فضلاً عما تقدم :( وكَذَلِكَ قالَه سفيانُ الثوري عن حُمَيدٍ، فجَعَلَ الجَوابَ عن تَفسيرِ الزُّهُوِّ وقَولَه: أرأيتَ إن مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَ؟ مِن قَولِ أَنَسِ بنِ مالكٍ، ومالِكُ بنُ أَنَسٍ جَعَلَه مِن قَولِ النبي (ﷺ) وتابَعَه على ذَلِكَ الدَّراوَرِدِي مِن روايَةِ محمدِ بنِ عَبّادٍ عنه ، فاللَّهُ أعلَمُ) [4]. ولم يرجح في الموضعين أيا من الطريقين وانما اكتفى بقوله (فَاللهُ أَعْلَمُ ) بعد عرضه هذه الاوجه ، كما تعرض

(١) ينظر : العلل الواردة في الاحاديث النبوية ، للدار قطني ، باب ثابت البناني عن انس ، ١٢ / ٦٠ ، رقم ، (٢٤١٦)

(٢) ينظر : المستدرك على الصحيحين للحاكم ، باب كتاب البيوع ، ٢ / ٣٦ ، رقم ، (٢٢٥٨)

(٣) ينظر : السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب البيوع ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٤٨٩ ، رقم ، (١٠٥٩٣)

(٤) ينظر : السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب البيوع ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٤٩٠ ، رقم ، (١٠٥٩٧) ، ينظر : معرفة السنن والاثار ، للبيهقي ، ٤ / ٣٢١ رقم ، (٣٣٩٣)

الخطيب البغدادي لهذه الاختلافات وقارن بينها بشكل مفصل وموسع ثم قال ( رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ فَرَفَعَهُ وَفِيهِ هَذِهِ الأَلْفَاظُ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) ، وَوَهِمَ فِي ذَلِكَ لأَنَّ قَوْلَهُ: " أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ إِلَى آخِرِ الْمَتْنِ كَلامُ أَنَسٍ بَيَّنَ ذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ وَأَبو خَالِد الأَحْمَرُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ كُلُّهُمْ فِي رِوَايَتِهِمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُمَيْدٍ وَفَصَلُوا كَلامَ أَنَسٍ مِنْ كلام)[١] ، أما ابن حجر فقد تناول هذا الاختلاف في أكثر من موضع من كتبه وأسهب في تفصيل الروايات ، ولكنه في كل موضع يخرج بحكم مختلف ففي فتح الباري قد أستعرض ابن حجر هذه الاوجه والاختلاف بين الرواة على هذه الروايات والالفاظ بشكل دقيق وأستيعاب تام، فقد بين رواية كل راوٍ ولفظه والاختلافات التي رويت عنه، كما بين قول الدار قطني وأبي حاتم وأبي زرعة وغيرهم في جزمهما بوقف هذه الزيادة و بأن مالكاً أخطأ فيه ثم أشار الحافظ بعد ذلك إلى الروايات التي ساقها الخطيب في المدرج التي خالف أصحابها مالكاً في رفع هذه الجملة، ثم قال:( وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ مَا يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ التَّفْسِيرُ مَرْفُوعًا لِأَنَّ مَعَ الَّذِي رَفَعَهُ زِيَادَةٌ عَلَى مَا عِنْدَ الَّذِي وَقَفَهُ وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ الَّذِي وَقَفَهُ مَا يَنْفِي قَوْلَ مَنْ رَفَعَهُ وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ مَا يُقَوِّي رِوَايَةَ الرَّفْعِ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَلَفْظُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) لَوْ بِعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا فَأَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ) [٢] ، فنراه هنا يقول بصحة رفع هذه الزيادة ففضلاً عن العدد الكبير من الرواة الذين رووها عن حميد عن أنس بل ذكر ابن حجر لها شاهداً من رواية جابر بلفظ مقارب مما يؤكد أن رفع هذا النص له أصل وقد جاء من طريق آخر غير أنس ، ولكن ابن حجر في تلخيص الحبير عاد ليحكم بوقف هذه العبارة قائلاً :( وَقَدْ بَيَّنْت فِي الْمُدْرَجِ: أَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ مَوْقُوفَةٌ مِنْ قَوْلِ أَنَسٍ، وَأَنَّ رَفْعَهَا وَهْمٌ، وَبَيَانُهَا عِنْدَ مُسْلِمٍ)[٣] وقد بينتها في تخريج المسألة ، اما في مقدمة الفتح فله حكم آخر فقد قال : (قال الحافظ ابن حجر في ": «سبق الدار قطنيَّ إلى دعوى الإدراج في هذا الحديث: أبو حاتم وأبو زرعة الرَّازيان، وابن خزيمة، وغير واحد من أئمة الحديث

(١) ينظر : الفصل للوصل المدرج في النقل ، للخطيب البغدادي ، ١ / ١٢٥

(٢)ينظر : فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، ٤ / ٣٩٨ ، رقم ، (٢١٩٨)

(٣)ينظر : تلخيص الحبير ، لابن حجر العسقلاني ، ٣ / ٧٥ ، رقم ، (١٢١١)

كما أوضحته في كتابي "تقريب المنهج بترتيب المدرج"، وحكيتُ فيه عن ابن خزيمة أنه قال: رأيت أنس بن مالك في المنام، فأخبرني أنه مرفوع، وأن معتمر بن سليمان رواه عن حميد مدرجًا، لكن قال في آخره: لا أدري أنسٌ قال: بم يستحلُّ؟ أو حدَّث به عن النبي (ﷺ) ؟ والأمر في مثل هذا قريب»)[1] ، فنرى ابن حجر هنا يرى أن الأمر قريب ولعله بقصد بصحة الوجهين وقبولهما ، ولا يخفى قوة كل هذه الاوجه وصعوبة الترجيح فيها فرفع رواها مالك ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، ويحيى بن بكير ويحيى بن ايوب ، أما رواية الوقف فقد رواها اسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن عبد الله الانصاري وقد رواها غيرهم من الرواة أما من دون هذه الزيادة وأما من دون بيان وقفها أو رفعها ، فأننا نرى عدد وضبط من رواها بالرفع مما يؤكد على صحتها وقبولها؛ لذلك قال ابن حجر برفعها وبين أن من رفعها جاء بزيادة مقبولة وأن رواية الوقف لا تستلزم رد رواية الرفع وكأنه يرمي بذلك الى إمكانية قبول الروايتين بالرفع والوقف ، فلعل هذه الزيادة وهي السؤال عن معنى ( تزهو) وهو معنى يستوجب التوضيح والاستفسار فلعلها في أصل الرواية مرفوعة ورواها أنس على هذا السياق ، ثم رواها انس في موضع آخر حتى اذا وصل إلى لفظ ( تزهو ) سأله أحد التلاميذ فأجابه أنس بنفس النص المرفوع من دون رفعه ، وخصوصاً أنه قد مر معنا أن هذه اللفظة والسؤال عنها جاءت من طريق آخر غير طريق أنس، فقد جاءت عن طريق جابر ، كما بين ابن حجر .

**المسألة الثانية :**

**الحديث من كتاب العلل :**

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ حُمَيد ، عَنْ أَنَسٍ، عن النبيِّ (ﷺ) قَالَ: **(غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الأَرضِ، لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا )**... الحديثَ؟

(1)ينظر : فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، باب في سياق الاحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره ابو الحسن ، ١ / ٣٦٠

قَالَ أَبِي: حدَّثنا الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ حُمَيد، عَنْ أَنَسٍ، مَوْقُوفٌ .

قَالَ أَبِي: حديثُ حُمَيد فِيهِ مِثْلُ ذا كثيرٌ؛ واحدٌ عَنْهُ يُسنِدُ، وآخَرُ يُوقِفُ [١].

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ حُجَين اليَمَاميُّ ، عن عبد العزيز المَاجِشُونِ ، عَنْ حُمَيدٍ الطَّوِيل ، عَنْ أنس ابن مَالِكٍ؛ قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ (ﷺ) : **(والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوِ اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ الجَنَّةِ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ، لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، ولَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، ولَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؟)**

قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ؛ الصَّحيحُ: عَنْ أنسٍ، مَوْقُوفٌ [٢].

**الحديث من كتاب البخاري :**

حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ ( **لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** )[٣].

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عن النبي محمد (ﷺ) وَقَالَ **(غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنْ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا وَلَنَصِيفُهَا يَعْنِي الْخِمَارَ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)** [٤].

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أبو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ **(لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنْ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعُ قِيدٍ يَعْنِي سَوْطَهُ خَيْرٌ مِنْ**

---

(١) علل الحديث ، لابن أبي حاتم ، باب علل وأخبار رويت في الغزو والسير ، ٣ / ٣٥٧ ، رقم الحديث ، (٩٣١)

(٢) المصدر نفسه .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسّير ، باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم من الجنة ، ٤ / ١٦ ، رقم الحديث ، (٢٧٩٢)

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الرّقاق ، باب صفة الجنة والنار ، ٨ / ١١٧ ، رقم ، (٦٥٦٨)

**الدُّنْيا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)** [1].

**وجه التعليل :**

سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث واحد ولكن في موضعين من العلل و الحديث هو عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً فبين أبو حاتم في الموضع الأول: أن حديثُ حُمَيد فِيهِ مِثْلُ ذا كثيرٌ؛ واحدٌ عَنْهُ يُسنِدُ، وآخَرُ يُوقِفُ، وهو بهذا يصحح الوجهين ، لكنه في الموضع الثاني خطأ رواية الرفع ورجح رواية الوقف ، قائلاً : هَذَا خطأٌ؛ الصَّحيحُ: عَنْ أنسٍ، مَوْقُوفٌ بينما نجد أن هذه الرواية المرفوعة في صحيح البخاري بنفس السند الذي خطأه أبو حاتم عن حميد عن أنس (رضي الله عنه) مرفوعاً . وقد ذكرها البخاري في أكثر من موضع .

**التخريج :**

**أولاً : رواية حميد عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) موقوفة : رواها عنه :**

- **عبد الله بن المبارك :**

أخرجها ابن المبارك في كتابه الزهد والرقائق [2]، وفي الجهاد [3].

- **محمد بن عبد الله الانصاري :**

ذكره ابن أبي حاتم في كتاب العلل فقال: قَالَ أَبِي: حدَّثنا الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ حُمَيد، عَنْ أَنَسٍ، مَوْقُوفٌ. ولم أجد تخريجه في بقية كتب الأ ما ذكره أبو حاتم هنا.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسّير ، باب الْحُورِ الْعِينِ وَصِفَتِهِنَّ يُحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ شَدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ ، ٤ / ١٧ ، رقم ، (٢٧٩٦)

(٢) الزهد والرقائق ، لابن المبارك ، باب صفة الجنة وما أعد الله فيها ، ٢ / ٧٣

(٣) الجهاد ، لابن المبارك ، ١ / ٣٩ ، رقم ، (٢٣)

**ثانياً : رواية حميد عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) مرفوعة : رواه عنه :**

- **محمد بن طلحة :**

أخرجها الإمام أحمد في مسنده [١].

- **يحيى بن ايوب :**

أخرجها الإمام أحمد في مسنده [٢].

- **إسماعيل ابن جعفر بن أبي كثير المدني :**

أخرجها إسماعيل بن جعفر في كتابه حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني [٣]، والإمام أحمد في مسنده [٤]، والبخاري في صحيحه [٥]، والترمذي في سننه قال : هذا حديث حسن صحيح [٦]، وابن حبان في صحيحه [٧]، والبيهقي في البعث والنشور [٨]، والبغوي في شرح السنة [٩]، والهيثمي في موارد الظمآن [١٠].

---

(١) مسند الإمام أحمد ، باب مسند أنس بن مالك رضي الله عنه ، ١٩ / ٤٢٤ ، رقم ، (١٢٤٣٦)

(٢) المصدر نفسه .

(٣) حديث إسماعيل بن جعفر المدني ، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الانصاري الزرقي مولاهم ، باب غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا ، ١ / ٥٩ ، رقم ، (٥٦)

(٤) مسند الإمام أحمد ، باب مسند أنس بن مالك رضي الله عنه ، ٢١ / ٣٠٠ ، رقم ، (١٣٧٨٠)

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الرّقاق ، باب صفة الجنة والنار ، ٨ ، ١١٧ ، رقم ، (٦٥٦٨)

(٦) سنن الترمذي ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله ، ٤ / ١٨١، رقم ، (١٦٥١)

(٧) صحيح ابن حبان ، كتاب أخباره (ﷺ) عن مناقب الصحابة رجالهم ، باب ذكر ما يظهر في الأرض من اطلاع المرأة من آل الجنة عليها لو أطلعت ، ١٦ / ٤١١ ، رقم ، (٧٣٩٨)

(٨) البعث والنشور للبيهقي ، باب ما جاء في صفة حور العين والولدان ، ١ / ٢١٣ ، رقم ، (٣٣٦)

(٩) شرح السنة للبغوي ، كتاب الفتن ، باب صفة الجنة وأهلها وما أعد الله ، ١٥ / ٢١٣ ، رقم ، (٤٣٧٦)

(١٠) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ، للهيثمي ، باب في نساء أهل الجنة وفضل موضع القدم من الجنة على الدنيا وما فيها ، ١ / ٦٥٤ ، رقم ، (٢٦٢٩)

- **عبد الوهاب الثقفي :**

أخرجها ابن ماجه في سننه [١]، والبزار في مسنده [٢].

- **علي بن عاصم :**

أخرجها البغوي في شرح السنة [٣].

- **وهيب بن خالد :**

أخرجها البخاري في صحيحه [٤].

- **أبو إسحاق الفزاري :**

أخرجها البخاري في صحيحه [٥].

- **عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة :**

أخرجها ابن حبان في صحيحه [٦].

---

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب الجهاد ، باب فضل الغدو والروحة في سبيل الله عز وجل ، ٤ / ٥٣ ، رقم ، (٢٧٥٧)

(٢) مسند البزار ، باب مسند أبي حمزة انس بن مالك ، ١٣ / ١٦١ ، رقم ، (٦٥٨١)

(٣) شرح السنة للبغوي ، كتاب السّير والجهاد ، باب فضل الجهاد ، ١٠ / ٣٥٢ ، رقم ، (٢٦١٦)

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسّير ، باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس احدكم من الجنة ، ٤ / ١٦ ، رقم ، (٢٧٩٢)

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الرّقاق ، باب الحور العين وصفتهن يحار فيها الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض العين ، ٤ / ١٧ ، رقم ، (٢٧٩٦)

(٦) صحيح ابن حبان ، كتاب أخباره (ﷺ) عن مناقب الصحابة رجالهم ، باب ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهُنَّ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ ، ١٦ / ٤١٢ ، رقم ، (٧٣٩٩)

**متابعة لحميد عن انس مرفوعا :**

**●ثابت البناني :**

أخرجها ابن أبي شيبه في مصنفه [١]، والإمام أحمد في مسنده [٢]، ومسلم في صحيحه [٣]، وأبو بكر بن أبي عاصم في كتابه الجهاد [٤]، والبزار في مسنده [٥]، وأبو عوانة في مستخرجه [٦] .

**الترجمة :**

**أولاً : محمد بن جعفر بن ابي كثير** : مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، مَوْلاهُمُ، الْمَدَنِيُّ، [الوفاة: ١٦١ – ١٧٠ هـ] أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَثِيرٍ، وَيَحْيَى، وَيَعْقُوبَ [٧] ، **رْوِي عَنْ** : إِبْرَاهِيم بْن طهمان ، وحرام بْن عُثْمَان الأَنْصارِيّ، وحميد بْن أَبي زينب، وحميد الطويل ، وداود بْن الْحُصَيْن، وزيد بْن أسلم ، وغيرهم [٨] ، **روى عَنْهُ:** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَسَعِيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَعِيْسَى بْنُ مِيْنَاءَ قَالُوْنُ ، وَعَبْدُ العَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ، وَإِسْحَاقُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ، وَغَيْرُهُم [٩].

(١) مصنف ابن أبي شيبة ، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ، ٤ / ٢٠٢ ، رقم ، (١٩٣١٠)

(٢) مسند الإمام أحمد ، باب مسند أنس بن مالك رضي الله عنه ، ١٩ / ٣٥٣ ، رقم ، (١٢٣٥٠)

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الامارة ، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ، ٣ / ١٤٩٩ ، رقم ، (١٨٨٠)

(٤) الجهاد لابن أبي عاصم، باب ما ذكر عن النبي في فضل غدوة أو روحة في سبيل الله ،١/ ٢٢٨، رقم، (٥٦).

(٥) مسند البزار ، باب مسند أبي حمزة أنس بن مالك ، ١٣ / ٣٤٣ ، رقم ، (٦٩٦٦)

(٦) مستخرج أبو عوانة ، كتاب الجهاد ، باب بيان ثواب المجاهد في سبيل الله وانه لا يعد له شيء من أعمال البر وثواب الرجل يغدو في سبيل الله أو يروح ، ١٥ / ٣٥٧ ، رقم ، (٧٨٠١)

(٧) تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٤٩٢ ، رقم ، (٣٤٥)

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي ، ٢٤ / ٥٨٣ ، رقم ، (٥١١٧)

(٩) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، ٧ / ٣٢٢ ، رقم ، (١٠٩)

**أقوال العلماء فيه :**

**قال ابن المديني :** " معروف " [١] ، **قال العجلي :** " ثقة " [٢] ، **قال ابن أبي حاتم :** " محمد بن جعفر ثقة " [٣] ، **قال ابن شاهين :** " ثقة " [٤] ، **قال الذهبي :** " ثقة " [٥].**قال ابن حجر:** " ثقة " [٦].

**ثانياً : الأنصاري :** إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الانصاري : إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ، أبو إِسْحَاقَ، [الوفاة: ١٧١ – ١٨٠ هـ] ، مَوْلَى الأَنْصَارِ [٧] ، **روى عن :** عبد الله بن دينار ، وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن ، والعلاء بن عبد الرحمن الحرقي ، وحميد الطويل ، وعمرو بن أبي عمرو ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وهشام بن عروة ، وطبقتهم [٨] ، **روى عنه :** سريج بن النعمان الجوهري، وسعيد بن سُلَيْمَان الواسطي ، وسليمان بن داود الهاشمي ، وغيرهم[٩].

---

(١) العلل , لابن المديني ، ١ / ٨٥

(٢) الثقات ، للعجلي ، ١ / ٤٠٢

(٣) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم ، ٧ / ٢٢٠

(٤) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين ، ١ / ٢٠٤

(٥) الكاشف ، للذهبي ، ٢ / ١٦٢

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ٤٧١

(٧) تاريخ الإسلام ، للذهبي ، ٤ / ٥٧٩ ، رقم ، (١٢)

(٨) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، ٨ / ٢٢٨ ، رقم ، (٤٣)

(٩) تاريخ بغداد وذيوله ، للخطيب البغدادي ، ٦ / ٢١٧ ، رقم ، (٣٢٧٤)

**أقوال العلماء فيه :**

**قال ابن معين :** " ثقة " [١] ، **قال ابن أبي خيثمة :** " مدني ثقة مأمون قليل الخطأ صدوق " [٢] ، **قال ابن أبي حاتم :** " فقال لا اعلم الا خيرا قلت ثقة قال نعم " [٣] ، **قال الخليلي :** " رَوَى عَنْ مَالِكٍ أَحَادِيثَ , وَهُوَ يُشَارِكُهُ فِي أَكْثَرِ شُيُوخِهِ , ثِقَةٌ " [٤] ، **قال الذهبي :** " من ثقات العلماء " [٥]. ، **قال ابن حجر :** " ثقة ثبت " [٦].

**ثالثاً : وهيب :** وُهَيْبٌ، هُوَ الْحَافِظُ أبو بَكْرٍ، وُهَيْبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَجْلانَ الْبَاهِلِيُّ، مَوْلاهُمُ، الْبَصْرِيُّ الْكَنَانِيُّ، [الوفاة: ١٦١ – ١٧٠ هـ] أَحَدُ الأَعْلامِ [٧] ، **روى عن :** ايوب السختياني ، ويونس بن عبيد ، وهشام بن عروة ، وابن جريج ، وسهيل بن أبي صالح ، وأبي حازم سلمة بن دينار ، وغيرهم [٨] ، **روى عنه :** ابن المبارك ، وإسماعيل ابن علية ، وابن مهدي ، وعبد الأعلى بن حماد ، وإبراهيم بن الحجاج ، وطائفة [٩].

**أقوال العلماء فيه :**

**قال ابن سعد :** " وكان وهيب قد سجن فذهب بصره وكان ثقة كثير الحديث حجة وكان أحفظ من أبي عوانة وكان يملي حفظا " [١٠]، **قال ابن معين :** " قيل ليحيى أيهما أثبت

---

(١) تاريخ ابن معين ، ١ / ٦٨

(٢) التاريخ الكبير ، تاريخ ابن ابي خيثمة ، ٢ / ٣٥٨

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، ٢ / ١٦٢

(٤) الارشاد ، للخليلي ، ١ / ٢٢٨

(٥) الكاشف ، للذهبي ، ١ / ٢٤٤

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ١٠٦

(٧) تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٥٣٧ ، رقم ، (٤٢٣)

(٨) الكواكب النيرات ، ابن الكيال ، ١ / ٤٩٧ ، رقم ، (٣٨)

(٩) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، ٨ / ٢٢٣ ، رقم ، (٤٠)

(١٠) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٧ / ٢١١

زهير بن معاوية الجعفي أو وهيب بن خالد قال ما فيهما إلا ثبت " [١] ، **قال العجلي :** " بصرى ثِقَة ثَبت " [٢] ، **قال أبو داود :** " ذهب بصره وتغير " [٣] ، **قال ابن أبي حاتم :** " ما انقى حديث وهيب لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ البصرة وهو ثقة ويقال انه لم يكن بعد شعبة اعلم بالرجال منه " [٤] ، **قال ابن حبان :** " صاحب الكرابيس كنيته أبو بكر من المتقنين في الروايات " [٥] ، **قال الذهبي :** " كان من أبصرهم بالحديث والرجال " [٦] . **قال ابن حجر :** " في حفظه قال في كل شيء" [٧] ، " ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة " [٨].

**رابعاً : حميد الطويل :** حُمَيْدُ بْنُ تِيرَوَيْهِ الطَّوِيلِ، أبو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الْبَصْرِيُّ. [الوفاة: ١٤١ – ١٥٠ هـ] [٩] ، **رَوَى عَن:** إسحاق بْن عَبد الله بْن الحارث بْن نوفل ، وأنس بْن مالك ، وبكر بْن عَبد اللَّهِ المزني ، وثابت البناني ، والحسن والبَصْرِيّ ، ورجاء بن حيوة [١٠] ، **رَوَى عَنْهُ:** شُعْبَةُ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالسُّفْيَانَانِ، وَالحَمَّادَانِ، وَإِسْمَاعِيْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَبو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، وَابْنُ المُبَارَكِ ، وَعَبْدُ العَزِيْزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَمَالِكٌ، وَهُشَيْمٌ، وَوُهَيْبٌ، وَيَحْيَى القَطَّانُ [١١].

---

(١) تاريخ ابن معين ، ٣ / ٥٦٤

(٢) الثقات ، للعجلي ، ٢ / ٣٤٥

(٣) سؤالات الاجري ، ١ / ٢٨٥

(٤) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم ، ٩ / ٣٤

(٥) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان ، ١ / ١٦٠

(٦) الكاشف ، للذهبي ، ٢ / ٣٥٨

(٧) تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١١ / ١٤٩

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٥٨٦

(٩) تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٨٤٩ ، رقم ، (١٠٤)

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي ، ٧ / ٣٥٥ ، رقم ، (١٥٢٥)

(١١) سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٦ / ١٦٣ ، رقم ، (٧٨)

**أقوال العلماء فيه :**

**قال ابن سعد :** " وكان حميد ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن انس بن مالك" [١] ، **، قال العجلي :** " بصرى تَابِعِيّ ثِقَة " [٢] ، **قال ابن أبي حاتم :** " ثقة لا بأس به " [٣] ، **، قال ابن حبان :** " وَكَانَ يُدَلس سمع من أنس بْن مَالك ثَمَانِيَة عشر حَدِيثا وَسمع الْبَاقِي من ثَابت فدلس عَنهُ " [٤] ، **قال الذهبي :** " عَدْلٌ صَدُوقٌ " [٥] ، " الحافظ المحدث الثقة " الثقة " [٦] ، " ثقة جليل ، يدلس " [٧] ، **قال ابن حجر :** " مشهور كثير التدليس عنه حتى حتى قيل ان معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة " [٨]

**النظر في المسألة :**

أعل أبو حاتم هذا الحديث بان رفعه، خطأ وان الصحيح هو وقفه على أنس رضي الله عنه، وقد أخرج البخاري هذا الحديث عن انس مرفوعا في أكثر من موضع وبالإسناد الذي سئل عنه أبو حاتم ( حميد الطويل عن انس )، وقد ذكر أبو حاتم تعليقين حول هذا الأسناد فقال في أحدهما : (حديثُ حُمَيد فِيهِ مِثْلُ ذا كثيرٌ؛ واحدٌ عَنْهُ يُسنِدُ، وآخَرُ يُوقِفُ) فكأنه بهذا الكلام يصحح الروايتين عن حميد ، ولكنه في كلام أخر خطأ رواية الرفع وصرح بان الصحيح هو الرفع فقال : (هَذَا خطأٌ؛ الصَّحيحُ: عَنْ أنسٍ، مَوْقُوفٌ) ، ولم أجد للدار قطني ولا لابن حجر اي كلام حول هذا الاختلاف ، وقد اشار البزار الى هذا الاختلاف قائلا : (وَهَذَا الْحَدِيثُ رَواه غَيرُ وَاحِدٍ عَنْ حُمَيد، عَن أَنَس

(١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٧ / ١٨٧ ، رقم ، (٣١٩٤)
(٢) الثقات ، للعجلي ، ١ / ٣٢٥
(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، ٣ / ٢١٩
(٤) الثقات ، لابن حبان ، ٤ / ١٤٨
(٥) تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٨٤٩
(٦) تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، ١ / ١٥٢
(٧) ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ١ / ٦١٠
(٨) طبقات المدلسين ، ابن حجر ، ١ / ٣٨

مَوْقُوفًا وَرَوَى ثَابِتٌ بعض كلامه )[1] ، وبعد تخريج الحديث وبيان طرقه عن حميد ، فقد رواه عن حميد ثمانية من الرواة وجلهم عدول ثقات، أخرج البخاري لثلاثة منهم في هذه الرواية ، أما رواية الوقف فقد رواها راويان فقط ، ابن المبارك ومحمد بن عبدالله الانصاري ، ولا شك ان الاختلاف في هذا العدد يرجح رواية الرفع ، ولكن يمكن القول أن الوجهين صحيحان عن حميد، كونه عرف عنه هذا الاختلاف في رواياته بين الرفع والوقف كما قال أبو حاتم (حديثُ حُمَيد فِيهِ مِثْلُ ذا كثيرٌ؛ واحدٌ عَنْهُ يُسنِدُ، وآخَرُ يُوقِفُ) أما تخطئة أبي حاتم لرواية الرفع والحكم بصحة رواية الوقف ، فهذا الحكم لا يسلم له فرواية الرفع أرجح أسناد وأكثر قبولا ، فضلا عن أن متن الحديث له حكم الرفع حتى وأن لم يرد الا موقوفاً ، فهو مما لا يقال بالرأي او الاجتهاد وأن مضمونه من المسائل الغيبية التي لا تعرف الا بالوحي والنبوة ، ولعل البخاري أطلع على هذا الاختلاف لذلك أورد الحديث عن ثلاث من الرواة عن حميد عن أنس مرفوعا فبهذا تترجح رواية البخاري رحمه الله.

(١) مسند البزار ، باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٣ / ١٦١ ، رقم ، (٦٥٨١)

**الخاتمة :**

وفي الختام نسال الله تعالى أن نكون قد وفقنا ، ولكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره ، وأن ما تم عرضه أتمنى أن أكون موفقا في سردي .

-عبقرية الإمام البخاري في المسائل الحديثية ، والطعن ما هو شائع أن صحيح البخاري لا يشتمل على الدقائق الاسنادية .

-يحتل كتاب العلل لابن أبي حاتم مكان الصدارة بين كتب العلل المتقدمة عليه

-وكذلك تأتي مكانة الإمام البخاري وكتابه الصحيح في مقدمة كتب الأحاديث التي بلغت أعلى درجة من الصحة عن الرسول محمد(ﷺ) .

-قد يختلف الرواة فيما بينهم فيرفع أحدهم حديثا ويقفه الأخر أو العكس ، وفي كلام الإئمة ما يفيد أنه لا يحكم في هذه المسالة بحكم كلي مطرد من تقديم الرفع على الوقف على أعتبار أن الرفع زيادة من الثقة ، والأمر دائر مع القرائن والمرجحات فتارة يرجح الوقف وتارة يرجح الرفع .

وفي الختام نسال الله أن قد وفقنا وأياكم في هذا العمل وأتمنى أن يقدم فائدة للقارئ والمجتمع ومن الله التوفيق .

## المصادر والمراجع :

**القران الكريم**

١.الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ) ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس ، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ .

٢.أسماء المدلسين ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار ، الناشر: دار الجيل – بيروت ، الطبعة: الأولى .

٣.البعث والنشور للبيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) ، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر ، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

٤.تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ) ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩ .

٥. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت : ٢٣٣هـ) ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق .

٦. تاريخ أسماء الثقات ، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) ، تحقيق: صبحي السامرائي ، الناشر: الدار السلفية – الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ .

٧. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي( ت : ٧٤٨هـ ) ، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الاسلامي، ط : الاولى ،ت: ٢٠٠٣ م .

٨. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ) ، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة , الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م .

٩. تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت : ٤٦٣هـ) ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .

١٠. تاريخ بغداد وذيوله ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت : ٤٦٣هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ .

١١. تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م .

١٢. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، الناشر: دار طيبة .

١٣. تذكرة الحفاظ ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت : ٧٤٨هـ )، الناشر دار الكتب العلمية _ بيروت .

١٤. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بـ «الذهبي» (ت :٧٤٨ هـ) ، تحقيق: غنيم عباس غنيم – مجدي السيد أمين ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الطبعه: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .

١٥. تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت: ٨٥٢ هـ ) ، تحقيق : محمد عوامة ، الناشر دار الرشيد _ سوريا ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

١٦. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

١٧. تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ،( ت: ٨٥٢هـ) ، تحقيق ، الناشر دار الفكر _ بيروت ، سنة النشر ١٤٠٤ – ١٩٨٤ .

١٨. تهذيب الكمال ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (ت: ٧٤٢ هـ) ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، الناشر مؤسسة الرسالة _ بيروت ، سنة النشر ١٤٠٠ – ١٩٨٠ .

١٩. الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، (ت:٣٥٤ هـ)، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، الناشر دار الفكر ، سنة النشر ١٣٩٥ – ١٩٧٥ .

٢٠. الجامع الصحيح المختصر ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق .

٢١. الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، (ت : ٢٧٩ هـ) ، تحقيق : احمد محمد شاكر واخرون ، الناشر : دار احياء التراث العربي -بيروت .

٢٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري ، أبو عبد الله ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ، ط : الاولى ، ت : ١٤٢٢ هـ .

٢٣. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن ابي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) ، الناشر :دار احياء التراث العربي – بيروت، ط : الاولى ، ت : ١٢٧١ هـ_ ١٩٥٢م.

٢٤. الجهاد لابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك أبو بكر ، (ت:٢٨٧ هـ)، تحقيق : مساعد بن سليمان الراشد الجميد ، الناشر مكتبة العلوم والحكم _ المدينة المنورة ، سنة النشر ١٤٠٩ .

٢٥. الجهاد لابن المبارك ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (ت: ١٨١هـ) ، تحقيق : د. نزيه حماد ، الناشر: الدار التونسية – تونس ، تاريخ النشر: ١٩٧٢م .

٢٦. حديث إسماعيل بن جعفر ، مصدر الكتاب : موقع جامع الحديث ، http://www.alsunnah.com .

٢٧. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، الحافظ الفقيه صفي الدين ، أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني ،(ت: ٩٠٠هـ )، تحقيق :عبد الفتاح أبو

غدة ، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر حلب / بيروت ، سنة النشر ١٤١٦ هـ .

٢٨. الزهد والرقائق لابن المبارك ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (ت : ١٨١هـ) ، ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

٢٩. سنن ابن ماجه ، ابن ماجه – وماجه اسم ابيه يزيد أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت:٢٧٣ هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمد كامل قره بللي – عبد اللطيف حرز الله ، الناشر : دار الرسالة العالمية ، ط : الاولى ، ت : ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م .

٣٠. السنن الكبرى ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان ، ط : الثالثة ، ت : ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

٣١. السنن الكبرى ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، (ت : ٣٠٣ هـ ) ، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن ، الناشر دار الكتب العلمية _ بيروت ، سنة النشر ١٤١١ – ١٩٩١ .

٣٢. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت : ٢٧٥هـ) ، تحقيق: محمد علي قاسم العمري ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

٣٣. سير اعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، ط: الثالثة ، ت : ١٤٠٥ هـ _ ١٩٨٥ م .

٣٤. شرح السنة ، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٦هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش ، الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

٣٥. شرح معاني الآثار، أبو جعفر بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١ هـ ) ، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق ، الناشر: دار الكتب ، ط : الاولى ،ت : ٤ ١٤١هـ – ١٩٩٤م.

٣٦. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣ .

٣٧. صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسأبوري (ت: ٢٦١ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر دار إحياء التراث العربي _ بيروت .

٣٨. طبقات الحفاظ ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ .

٣٩. الطبقات الكبرى ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت : ٢٣٠هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

٤٠. طبقات المدلسين ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت: ٨٥٢ هـ) ، تحقيق د. عاصم بن عبدالله القريوتي ، الناشر : مكتبة المنار ، ط : لا يوجد ،ت: ١٤٠٣ – ١٩٨٣ .

٤١. طبقات المفسرين ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،( ت:٩١١ هـ)، تحقيق علي محمد عمر ، الناشر مكتبة وهبة _ القاهرة ، سنة النشر ١٣٩٦ .

٤٢. العبر في خبر من غبر ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

٤٣. العلل ، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت: ٢٣٤هـ) ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ .

٤٤. علل الحديث ، أبو محمد عبد الرحمن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي ابن ابي حاتم (ت : ٣٢٧هـ)، تحقيق : فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر : مطابع الحميضي ، ط : الاولى ، ت : ١٤٢٦هـ ٢٠٠٦ م .

٤٥. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) ، تحقيق وتخريج:

محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، الناشر: دار طيبة – الرياض ، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٤٦. غاية النهاية في طبقات القراء ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) ، الناشر: مكتبة ابن تيمية ، الطبعة: ١٣٥١هـ .

٤٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت : ٨٥٢ هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب

٤٨. الفصل للوصل المدرج في النقل ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني ، الناشر: دار الهجرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

٤٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي ،(ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق : محمد عوامة ، الناشر دار القبلة للثقافة الإسلامية , مؤسسة علو ، سنة النشر ١٤١٣ – ١٩٩٢ ، مكان النشر جدة .

٥٠. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات ، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت: ٩٢٩هـ) ، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي ، الناشر: دار المأمون . بيروت ، الطبعة: الأولى . ١٩٨١م .

٥١. المستدرك على الصحيحين ، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسأبوري (ت:٤٠٥ هـ) ، الناشر: دار المعرفة – بيروت ، بإشراف: د. يوسف المرعشلي.

٥٢. المسند ، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت : ٢٠٤هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، عام النشر: ١٤٠٠ هـ .

٥٣. مسند الإمام احمد بن حنبل ، أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت:٢٤١هـ) ، تحقيق : احمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة ، ط : الاولى ، ت : ١٤١٦هـ – ١٩٩٥.

٥٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

٥٥. مسند البزار ، أبو بكر بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم _ المدينة المنورة ، ط: الاولى ، ت : ١٩٨٨ م – ٢٠٠٩م.

٥٦. المسنَد الصَّحيح المُخَرّج عَلى صَحِيح مُسلم ، أبو عَوانة يَعقُوب بن إسحَاق الإسفرَاييني (ت : ٣١٦ هـ) ، تحقيق: عباس بن صفاخان بن شهَاب الدّين والدّكتور بَابا إبْرَاهِيم الكميروني والدّكتور مُحَمَّد محمدي مُحَمَّد جميل والدّكتور عبد الله بن مُحَمَّد مدنِي بن حَافظ والدّكتور بشير بن عَليّ بن عمر، الدّكتور رَبَاح بن رُضيمَان الْعَنزي، الدّكتور عبد الله بن مُحَمَّد مدنِي بن حَافظ وسَراج الحقّ بن محمّد هَاشِم والدّكتور مُحَمَّد بن عبد الله بن عَطاء الله عَطِيَّة الله والدّكتور عبد الْكَرِيم بن إبْرَاهِيم آل غضية والدّكتور سَالم بن عمر با عبد الله والدّكتور رَبَاح بن رُضيمَان الْعَنزي والدّكتور هاني بن أَحْمد بن عمر فَقِيه والدّكتور عمر مصلح الْحُسَيْنِي والدّكتور أحمَد بن حَسَن الْحَارِثِيّ والدّكتور عَبد الله بن محمّد بن سعُود آل مسَاعِد تنسيق وإخراج: فَرِيق مِن البَاحِثين بكليَّةِ الحَديثِ الشَّريفِ وَالدّرَاسَاتِ الإسلاميَّة بالجَامِعَة الإسلاميَّة ، الناشر: الجَامِعَة الإسلاميَّة، المملَكة الْعَرَبيَّة السَّعُودية ، الطبعة: الأوُلى، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م .

٥٧. مشاهير علماء الأمصار ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، (ت : ٣٥٤ هـ) تحقيق : م. فلايشهمر ، الناشر دار الكتب العلمية _ بيروت ، سنة النشر – ١٩٥٩ .

٥٨. مصنف ابن ابي شيبة ، أبو بكر بن ابي شيبة ، عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستني العبسي ( ت : ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط: الاولى ، ت : ١٤٠٩ .

٥٩. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت : ٢٦١هـ) ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ .

٦٠. معرفة السنن والآثار ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي [ت: ٤٥٨هـ] ، تحقيق: سيد كسروي حسن ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

٦١. المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى ، محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، الناشر : مكتبة الرشد _ السعودية / الرياض ، سنة النشر : ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
٦٢. منهج الذهبي في تلخيص المستدرك للحاكم ، ومنزلة موافقاته ، دراسات علوم الشريعة والقانون ( اردن ) منهج الذهبي في تلخيص المستدرك للحاكم ، ومنزلة موافقاته أو تعقباته في ميزان النقد الحديثي ، ياسر الشمالي ، ١٩٩٨ .
٦٣. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) ، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة ، الناشر: دار الكتب العلمية .
٦٤. الموطأ , مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت : ١٧٩هـ) ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٦٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ،الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ، ط : الاولى ، ت : ١٣٨٢ هـ _ ١٩٦٣ م .